

تفسير سورة البقرة | | من آية ٨٥٢ إلى ٩٥٢ | | د. سامي الواكد.

سامي بن صالح الواكد

وقفنا في التفسير سورة البقرة عند الآية الثامنة والخمسين بعد المائتين وهي قوله تبارك وتعالى المتر إلى الذي حاج ابراهيم في ربه هنا اخبار من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم يعني هل اتاك علم - [00:00:00](#)

الذي حاج ابراهيم في ربه فهنا الرؤيا الهاء لعتبرها المربوطة رؤية العلم يعني هل علمت عن الذي حاج ابراهيم من المحاججة وهي المجادلة فكل يدلي بحجته هذا الرجل يدلي بحجته - [00:00:31](#)

وابراهيم الخليل عليه ونبينا الصلاة والسلام كذلك. يدلي بحجته واختلف في هذا الرجل من هم ومنهم من قال انه النمرود بالدال. وبعدهم يقرأها بالذال المعجمة بالذال المعجمة. والصواب انها بالدال المهملة. يعني ما عليها نقط - [00:01:02](#)

وقال بعضهم وقال بعضهم انه وقت نصر انه وقت نصر وال الصحيح انه النمرود واما بمختصر فتسليط على بنى اسرائيل هذا الذي حاج ابراهيم في ربه سبحانه وتعالى يجادل الربوبية والالوهية - [00:01:30](#)

من هو المستحق للعبادة ويجادل ان اتاه الله الملك لان جعله الله ملكا. فهو يجادل له والذي يؤتي الملك هو الله والذي ينزع الملك هو الله قال قائل الله تعالى يؤتي هذا النمرود - [00:02:06](#)

الكافر المجرم المدعي للربوبية. يؤتيه الملك؟ الجواب نعم يقول ما الحكمة نقول سبحانه رب العظيم. الحكمة هي حكمة الله تبارك وتعالى والله تعالى احكم الحاكمين وله الحكمة البالغة ولا يسأل عما يفعل - [00:02:41](#)

وهم يسألون وهذا الملك الذي يملكه الله عز وجل فيؤتيه من يشاء. اختبارا وابتلاء للمؤتى ولعباده الاخرين هل يتعاملون مع هذا الامر بالشرع اولى الله تعالى يؤتي الملك من يشاء وينزعه من يشاء - [00:03:13](#)

وقد اتى فرعون الملك ادعى الربوبية وادعى الالوهية. ثم اخذه نكال الاخرة والالهي طيب وابقى جسده. فالليوم ننجيك ببدنك. لتكون لمن خلفك اية. وان كثيرا من الناس عن اياتنا انتبه - [00:03:41](#)

لا يدخل في قلب المسلم شيء من الشك او الريب انتبه لا يدخل في قلبك شيء من هذه التساؤلات الا وتدفعها بالعلم واليقين لان الله سبحانه وتعالى اوجد هذا الكون - [00:04:08](#)

وخلقه وتصرف فيه ودببه احسن تدبير لحكمة بالغة ليس هناك ذرة على وجه الارض ترتفع يدها او رجلها او تضعها الا بحكمة بالغة منه سبحانه وتعالى وهذه الحكم ليس من الشرط ان تظهر لك - [00:04:29](#)

سواء حكم كونية وقدرية او حكم شرعية ليس من الضروري ان تظهر لك. فان ظهرت فالحمد لله امنا به وان لم تظهر لنا الحكمة فاننا في هذه الحال نقول لله عز وجل الحكمة البالغة وهو احكم الحاكمين - [00:05:00](#)

واضح هذا ولا ينتبه المسلم لو قال قائل فعلا الشرع لماذا الفجر ركعتان والظهر اربع ركعات اقول لا يسأل عما يفعل وهم يسألون كما انك لا تسأل لماذا الليل اسود والنهار ابيض - [00:05:24](#)

ولماذا الشمس في النهار والقمر في الليل؟ ما تسأل عن هذا لماذا؟ لانهم مدبر الكون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون انتبه يا اخوه لهذه المسائل طيب ولذلك كثير من الذين يضلون في دين الله يضلون بداية عن طريق التساؤل - [00:05:45](#)

لماذا المرأة لها نصف الميراث من الرجل؟ سبحانه رب العظيم وما قدروا الله حق قدره لو عظموا الله حق التعظيم وقدروا الله تعالى وقدروه حق قدره لما سألوا مثل هذه الاسئلة. لكن نظرا لاستجابتهم لوحى الشيطان - [00:06:07](#)

الشيطان كان يأتي المشركين الى المسلمين يقولون ما حكم اكل الميتة؟ يقول المسلمون حرام يقولون والمذكى يقولون المذكاة التي

ذكر اسم الله عليها حلال يقول المشرك من الذي قتل الميّة - 00:06:30

يقول مسلم الله يقول من الذي ذكر هذه الشاة فيجيب نفسه هذا المشرك فيقول الانسان يقول سبحان الله يحل ما يزكيه الانسان ولا يحل ما يزكيه الله او ما يذبحه الله او يرميته الله - 00:06:59

قال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمسكون لاحظ الجواب بسيط الميّة. وعليكم السلام ورحمة الله - 00:07:24

الميّة قضى الله تعالى عليها بالموت لكن هل ذكّيت او لم تذكّي؟ لم تذكّي كذلك الاخرى من التي المزكاة؟ ما التي قضى عليها الموت؟ الله تبارك وتعالى. لكن هناك سبب اباها - 00:07:51

اباها واضح هذا ولا هذا من وحي الشيطان. هذا من وحي الشيطان نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والصالح ان يثبتنا واياكم في الدنيا والآخرة قال الله تعالى عن هذا الرجل ان اتاه الله منك وهو النمرود - 00:08:10

بدأ يجاج ابراهيم والمحاجة تكون بين اثنين بين اثنين مثل المقاتلة مو وبين اثنين لأن اتاه الله الملك حاج ابراهيم. يجادل ابراهيم. اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت معنى هذا - 00:08:31

كان فيه قبل ذلك كلاما ادعاء من هذا الرجل انه قال من ربك يا ابراهيم وقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربى الذي يحيى ويميت يحيى ويميت ماذا قال؟ قال انا اوحى واميت. كذب عدو الله - 00:08:55

ركز على اللفظ دون النظر الى المعنى. وش معنى هالكلام الله سبحانه وتعالى يحيى الانسان ويميته لاحظ او يحيى المخلوق ويميته او ويميت ثم يحييه هذا الفاجر الملحد لو انه اراد الایمان - 00:09:20

والاتّباع واراد الحق فقال يا ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت؟ فقال ابراهيم نعم قال ارني ذلك فان ثبت هذا يقينا فانا اؤمن واتبعك يا ابراهيم لكن هو ما اراد هذا - 00:09:50

هو اراد المحاجة بالباطل واراد اثباته انه هو الملك فقط وان الملك اكتسبه بنفسه ولم يؤتّه الله تعالى هذا الملك انتقل ابراهيم عليه الصلاة والسلام مما اراده هذا الملحد ماذا يريد - 00:10:15

قال انا احيي ويميت. كيف يحيى ويميت؟ يقول احکم على رجل بقتل اذا ارادوا قتله او ضربهم بالسيف مثلا عفوت عنه فانا احييته هذى كما آآ يقول هذا من المجادلة في البديهيات هذا كذب - 00:10:39

هذا باطل انتقل ابراهيم عليه وعليه الصلاة والسلام من هذا الامر الى امر كي يفهّمه وليس عجزا عن اقناعه بالاولى ولكن اراد ان ينتقل به من امر خالف فيه هذا الملحد - 00:11:03

باللفظ فاراد ان يأتيه بامر لا يستطيع ان يخالف فيه لا لفظا ولا معنى ماذا قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب - 00:11:24

ما الذي حصل له اصابه البهت يعني تحير تحية ولم يستطع الرد فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين. لن يهديهم الى الحجة ولن يهديهم الى الحق ما داموا يريدون الباطل - 00:11:47

واما من اراد الحق من اراد الحق واخلص في ذلك فان الله يهديه الى الحق كما قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يا عبادي كلّم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم - 00:12:12

واما من كان في قرارة نفسه انه يريد الباطل ولا يريد الحق كأنه سيهدي الحق والله لا يهدي قوم الظالمين. واعظم الظلم هو الكفر. ان الشرك لظلم عظيم. ثم قال تعالى او كالذى مر على قرية وهي - 00:12:31

خاوية على عروشها كذلك ايضا في مسألة اثبات الربوبية لله عز وجل هناك مثل ما هو المثل مثل ذلك الرجل الذي مر على قرية من هو قيل ان اسمه بعضهم يقول ارمي يشددها - 00:12:54

وقيل انه عزير وعزير نبى في اصح اقوال العلماء. عليه الصلاة والسلام. وهذا اقرب انه عزير ما هي هذه القرية ولا ادرى انا فصلتكم مع القرية والمدينة ذكرت في القرآن الكريم - 00:13:23

واضح وبعض القراء يقرأها كم لبت فيدغم الثابت - 00:20:09

لاحظوا عندهم الثناء والذال والظاء هذه تخرج من حيز واحد لاحظ وعندك الدال والثاء والطاء تخرج من حيز واحد لكن بعض العلماء قال هما متقاربان فلذلك ادخلت هي قراءة متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيها مجال - 00:20:38
قال كم لبشت او قال كم لبشت لكن لو قلت لكم كيف نميز ابو حبيب الان بدون ما تخرج صوت فقط نريد منك ينظر لك الاخوة الان تنطق وتنطق حرف - 00:21:11

اما ذال غزال ذال او ظاء او ثاء بدون صوت بدون صوت مجرد ان تنظرون ان تنظروا الشفتين واللسان. تفضل انطق لنا حرف وحنا ما نشعر نطقنا لا يلا بدون صوت - 00:21:34

طيب انا اصنع ما لكم لا بأس لو قلت لكم الان وش قلت اي حرف؟ طيب لو قلت كذا قلت ثاء لكن بدون صوت ما يمكن للناظر فقط ان يميز بينها. لماذا؟ لانها تخرج من حيز واحد. الذاه - 00:22:01

والظاء والثاء والو مثلاً جيت على الصامت انت الان وانت تقرأ الحروف الهجائية وجيئت الصورة عليك لا يمكن ان نميز ماذا تقول حتى نسمع كذلك الدال داء تا طا ما نميز بينها. واضح ولا لا؟ فلذلك يقول تدغم. مثل يا حسرتها على ما فوطرت في جنب الله. تدغم الطاء مع الثناء فرطت - 00:22:26

في جنب الله. واضح؟ تالله ان كدت لتردين واضح؟ وما اشبه ذلك طيب نحن نقرأها في الاظهار او بقراءة لبشت وقراءة اخرى لبشت قال لبشت او لبشت يوماً ويوماً لماذا قال مت يوماً او بعض يوم؟ يوماً كان يظن ان الشمس قد غربت - 00:22:52
وهو دخل في اول النهار نعمة في اول نهر او مات في اول نهر وفي اخر النهار استيقظ فظن ان الشمس غربت فلما نظر اليها واذا بها لم تغرب. فقال او بعض يوم - 00:23:20

تعالى يا بت اليوم كله او بعضهم. لأن اذا لم تغرب الشمس سيكون يوماً كاملاً فقال الله عز وجل له بل لبشت مائة عام وانت في هذا المكان - 00:23:36

انظر الى طعامك وشرابك لم يتتسن اذا وصلت او وقفت لم يتتسن وانظر الى حمارك طيب وبعض العلماء يقرأها ولم يتتسن بالوقف اما بالوصل وهو حمزة ولم يتتسن وانظر الى حمارك - 00:23:51

ولم يتتسن فيحذف الهاء عند الوسط ولها نظائر في القرآن الكريم. مثل اولئك الذين هداهم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين في سورة الانعام. حمزة يقرأها - 00:24:20

اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدر لا اسألهم بدونها هلا بالوصل اما بالوقف كل القراء يقفون عليها بالهاء طيب لم يتتسن هذا الطعام والشراب لم يتغير طيب هل يتترتب على معرفة الطعام والشراب - 00:24:42

شيء من العمل؟ الجواب لا شيء من الفضل لهذا الطعام والشراب؟ الجواب لا ولو كان في معرفته فائدة لعلمنا الله تعالى ما هو هذا الطعام؟ ما هو هذا الشراب وقوله - 00:25:06

عن الطعام والشراب لم يتتسن لم يتغير. قيل انه تين ومعه شيء من العصير والفواكه وما اشبه ذلك. قيل بهذا وانظر الى حمارك طبعاً طعام والشراب لم يتتسن لم يتغير مئة سنة ما تغير - 00:25:24

طيب وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس سنجعلك اية من ايات الله عز وجل على احياء الموتى وهذا يدل على البعث والنشر واثبات اليوم الآخر وانظر الى العظام كيف ننجزها - 00:25:45

ثم نكسوها لحما ننجزها اي نرفعها وفي قراءة كيف ننشرها اي نبعثه ثم نكسوها لحما قال بعض المفسرين ان اول ما بعث الله تعالى له بصره واول ما بعث الله تعالى فيه بصره فننظر الى الطعام والشراب لم يتتسن ما تغير - 00:26:10

ونظر الى الحمار واذا به رميم ثم بعد ذلك امره الله بان ينظر الى العظام كيف يرفعها الله تعالى بعد ان كانت رميمها وتراباً ثم يكسوها لحما سبحانه وتعالى اي عظام قيل عظام الحمار - 00:26:44

وقيل بل عظامه هو جلس ينظر الى عظامه وقال بعضهم كلام امراء والاقرب ها في هذا نظر لماذا لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال

ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء - 00:27:09

الاقرب ان المقصود به انظر الى الحمار سيخيه الله عز وجل ويعنه وانظر الى عظامه وسيكسوها لحمها فلما تبين له اتضح له وظهر له ذلك قال اعلم ان الله على كل شيء قادر - 00:27:33

العالم هذا واعلم قدرة الله عز وجل على كل شيء لكن كان علما علما وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ولكن الان اصبح يقينا امامي .
والا فانا اعلم ان الله على كل شيء قادر قادر على البحث - 00:27:56

ولكن الان ظهر لي رؤيا العين وهذا سيأتي ان شاء الله تعالى في قصة ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام . كم بقي اللذان يا اخوان قصة ابراهيم فيها طول عليه الصلاة والسلام - 00:28:14

في مسألة احياء الموتى نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم . بقي دقيقتين فيها صلة النمرود ها صحيح انه النمرودية ابي اي اقرب ايش لا صحيح انه كما قال ابن كما قال ابن عباس - 00:28:30

وفيه نظر في ثبوته لكن ثبت عن مجاهد انه ملك الارض شرقها وغربها مؤمنا وكافرا اما المؤمنان فسلمان عليه الصلاة والسلام منذ قرنين واما الكافران النمرود فالصحيح ان الذي عاد ابراهيم بل حتى رمى ابراهيم بالمنجنيق كما ذكرت كتب السير -

00:29:10

والتاريخ في النار عليه الصلاة والسلام جاء بعد ذلك وتنصر لا قرون كثيرة ايش لا بعد بعد مو النمرود بختنصر تنصر هو الذي ابادبني اسرائيل اي نعم . سلطه الله عز وجل عليهم - 00:29:37

لما لما كفروا وطفوا نعم نعم الناس صحيح الحديث قالوا كيف تبلغك صلاتنا وقد ارمته؟ اصبحت رميمها . قال الم تعلموا ان الله قد حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء - 00:30:06

نعم وهذا صحيح لا شك حتى جاء في الصحيح انه سقط جدار الحجرة . حجرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد دفنه فيها وابي بكر وعمر ظهرت لهم قدم كبيرة وقالوا ظهرت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبر - 00:30:27

وقال هو جاءوا يسألون عن رؤوف بن الزبير قال لا وهو ما ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لكن ادرك عمر رضي الله عنه . قال هذه رجل عمر وليس رجل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:52

ودفنه مرة اخرى . نعم اخر سؤال؟ ايه نعم تفضل كيف كيف من اين؟ ايه . ايه . ما ما فرق بين هذا ان مجرد ان اذا قلت ان كيف ان تسأل عن الحال الان - 00:31:06

الحال فقط انه اذا اردت بان معنی ان معناها كيف؟ لكن ان قلت من اين لا تكون اشمل في اللغة شاملة يعني من من اي طريق ومن اي اتجاه - 00:31:35

اي نعم يفرقون بينهم فرق دقيق . انا كنت اظن ان معنی ان معناها كيف لكن لو كانت معناها كيفه كان اوتي على طول كيفه مباشرة لماذا يعبر ولذلك الصحيح من اقوال العلماء ان الحروف في اللغة العربية حروف الجر - 00:31:49

والاستفهام ادوات الاستفهام وغيرها . الصحيح ما يقال بانها تتناوب ولكن يقال بانها تظمن مثل قوله تبارك وتعالى عينا يشرب بها عباد الله بعضهم يقول اين يشرب بها البحر فجر؟ يعني منها هذا قول لكنه ضعيف مو صحيح . اذا قلنا بالتناوب لكن قلنا بالتنظيمين ومن الفعل - 00:32:08

الذى قيلها عينا يشرب بها عباد الله يعني الشر هنا الارتواء يعني يرتوى ويروى بها عباد الله يعني بسببها بسبب الشرب منها اي نعم ولذلك في كتاب اه التنظيمين النحوي في القرآن الكريم - 00:32:36

لمحمد نديم فاضل دكتور سوداني كتاب قيم جدا وفي بعض الاطياء المطبعية فقط واستدركها في بملحق لم اجد منه هنا الا نسخة واحدة فقط مجلدين ما وجدت غيرها على يعني آآ - 00:32:57

ولا سمعت عن انها طبعت مرة اخرى التنظيمين النحوي في القرآن الكريم . يأتي على اليات التي تضمنت الحروف معانی حروف اخرى والله اعلم . انه هذا قول هذا قول بان التناوب الصحيح انها تتضمن انا واياك - 00:33:13